كَلِمَاتٌ لِلحَيَّاةِ(الحَلقَة-56-)

تحت عنوان:(لا تَهتَمُ بِأقوَّالِ المُحبِطِين)

بِقلمِ: أ.د. جودت أحمد سعادة المساعيد

تُوجَدُ فِئَةٌ قَلِيلَةٌ مِنْ اَلنَّاسِ تَقُومُ بِإِثَارَةِ اَلْإِشَاعَاتِ عَلَى اَلنُّشَطَاءِ فِي اَلْعَلَمِ وَالْفِكْرِ وَخِدْمَةِ اَلْمُجْتَمَعِ، عَلَى أَمَلِ إِحْبَاطِهِمْ. وَلَوْ عَلِمُوا أَنَّ مُحَاوَلَاتِهِمْ تِلْكَ تُمَثِّلُ اَلْحَافِزَ اَلْأَقْوَى لِلنُّشَطَاءِ كَيْ يَفْعَلُوا اَلْكَثِيرُ وَيُقَدِّمُونَ اَلْأَكْثَرُ، وَتَكَشَّفَهُمْ لَيْسَ لِلنُّشَطَاءِ فَحَسْبَ، بَلْ وَلِذَوِي اَلْفِطْنَةِ وَالْخِبْرَةِ مِنْ عَامَّةِ اَلنَّاسِ. وَهُنَا يَحْضُرُنِي قَوْلُ رَسُولِنَا اَلْأَكْرَمْ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا سَمِعتَّ اَلرَّجُلَ يَقُولُ: هَلَكَ اَلنَّاسُ، فَهُوَ أَهْلَكُهُمْ ". فَلَا تَلْتَفِتُوا إِلَى أَقْوَالِ اَلْمُحْبَطِينَ وَتَعْلِيقَاتِهِمْ، فَالْعَمَلُ اَلْجَادُّ يَفْرِضُ نَفْسَهُ فِي اَلنِّهَايَةِ عَلَيْكَ وَعَلَيْهِمْ .